نحنُ دمَّرنا قديماً خيبرا

نَحـــنُ دمَّـــرنا قـــديمـــاً خـــيـــبَراً
و غَوى النَّـاسُ فكـانـت كـــــــربلاءْ
نَحنُ أســـرجنـــــــا قنـاديـلَ الورى[1]
و ربـطـنـا الأرضَ في حـبـلِ السَّـــمـاءْ
فـاقبســـوا[2] منـا النـجيـع[3] الأحمـرا
عِـزَّةُ الإســـــلام تُـبْـنى بالـدِّمـاءْ
البطولاتُ تـــــردُّ البـــــربَـــــرا
لا يـهـابُ المـوتَ شـــعـبٌ كـبَّـــــراْ
لفداءٍ ينتخي إِثْر فِداءْ

***

---

(1) الورى: الناس.

(2) فاقبسوا: قَبَسَ يقبسُ ، طلبَ شعلةً من نار و هنا بمعنى استنيروا.

(3) النجيع: الدم .

بِـدمٍ قُـلْ واجرَعنْ[1] كـأسَ الضِـيـاءْ

يَـغْـدُوَن قـلـبُـك كـالصُّـبـحِ المـبـينْ

هـو حـبُّ الله كـنـزُ السُّـعـداءْ

كَـلَـفٌ[2] لا كِـلْـفَـةٌ [3] لـلـعـارفـينْ

و الصَّـريـحُ الحـبِّ مـا ألـفُ فِـداءْ

ضَـجَّ مشـتـاقـاً لربِّ العـالـمينْ

شـعـلـةُ الحقِّ التي تحـت السـمـاءْ

أمَّـةٌ والـت أميـرَالأنبِياءْ[4]

و كتاباً[5] بلَّغَ الروحُ الأمينْ

***

---

(1) جرع الكأس و تجرعها: شربها على دفعات.

(2) كَلفَ به كَلفاً: أي أحبهُ . (3) و كَلِفَ الشيءَ إذا تحملهُ بمشقة .

(4) أمة محمد صلى الله عليه وآله.

(5) مفعول به مقدم ـ القرآن الكريم.

البغـــايـــا والخفـــافـــيش نـــجـــومْ

و عـــلى العُـــرِي شـبابٌ سُـفِحَـــاْ

لبنُ الخنـــــزيـــــر في الطبّ القديـــــم

يجعـــلُ الإنســانَ وَغْـــداً وَقِـــحـــاْ

يتســـاقَوْن[1] رضِـــيْعاً عـــــن فطيـــــمْ

منهُ حتَّى غبشُ الليـــل استـــحـــى

فهنـــا ســاقٍ مـــن الغـــرب زنيمْ[2]

وهنـــا أنفـــاسُ شـرقـــيٍّ أثـــيـــمْ

والحِمى في هجْمَةِ البغي أمَّى[3]

***

يا ابنةَ العُرْبِ لقـــــد هانَ الحُمـــــاةْ

فاســكبي دمـــعَ الثكالـــى واشــربي

شـــاءَك الإســـلامُ أمَّـــاً للأبُـــاةْ

فتَـــعَـــبَّـــدْتِ لـــفـــحـــشِ الأدَبِ

لاحبـــاكِ اللهُ طهـــرَالزنبـــقـــاتْ

لا ، و لا ذقـــتِ بـــلـــوغ الأربِ

أو تكوني شُـــعْلَـــةً في المسْـــلمـاتْ

تفتديكُنَّ الأســـودُ الـــثـــائـــراتْ

ليس فرسانُ خيولِ القصبِ

---

(1) يتساقون: يسقي بعضهم بعضاً .

(2) زنيم: غادر فاجر .

(3) البغي: الظلم و الغدر.

أمسِ و اليـــــومَ جِنـــــاس و طِبـــــاقْ

أتُـــــراهُ ارتـــــاحَ يومـــــاً طاغِـــــيـــــهْ

كـــــم زعيـــــمٍ بشِـــــقـــــاقٍ ونِـــــفـــــاقْ

ســـــادَ فانـــــهـــــارَ بأهـــــلِ الهـــــاويهْ

ســـائِل التاريـــــخَ و الكُتْبَ الصِّـــفـــــاقْ

وخـــــيـــــالاتِ القـــــصـــــورِالعاتـــــيهْ

واملأَنَّ القلـــــبَ حـــــبَّـــــاً واشـتِيـــــاقْ

لإلـهِ العَرشِ ، والسَّـــبعِ الطِّبـــــــاقْ(1)

ما جنى الباطلُ إلا الكاوِيَهْ

***

---

(1) السبع الطباق: قسم بالسماوات السبع .

لفَّـــــكِ الليـــــلُ عتاقَ[1] النُّجُبِ[2]

فـــي شـعـــوبيـــةِ[3] أقـــوامٍ عُداةْ

جنَّســـــوا الدِّيـــنَ فغيـــرُ العـــربِ

مســـــلمـــون استبعِـــدوا والدَّرجاتْ

مَنطـــقٌ أعمـــى و فـــكـــرٌ أجنبِي

سَـــرَقَ الشلاَّلَ عَـــبـــرَالقـــنـــواتْ

أبِـــــديـــــنِ الله أم بالحَـــســـــبِ

يُـــزْهِـــرُ الحـــبُّ بِجَـــدْبِ الحُقَـــبِ

و يُرجَّى عِطرُهُ بعدَ المماتْ

أُمَّـــتي أتـــيـــةٌ بينَ الجـــبـــالْ

هـــادراً في أذُنـــي دكُّ الصـخـــورْ

أمَّةُ التـــوحيد حـــقٌ و جـــمَـــالْ

تحمـــلُ الغيثَ إلى جَدْبِ العصـــــورْ

أسمَـــعُ التكبيرَ يعـــلـــو بـــجـــلالْ

في حنايـــا الأرضِ مُمتَدّاً جُسُـــــورْ

أمـــــتـــي آتـــيـــةٌ و الله قـــــالْ

و كتابُ الله مـــا نَـــصَّ المُحـــالْ

حطَّمَ الإسْلامُ أغلالَ الدُّهورْ

---

(1) العتاق: الخيول الأصيلة .

(2) النُّجب: الأبطال الاذكياء ، كناية عن العرب .

(3) الشعوبية: العداوات القومية و العرقية .

حَطَّـــــمَ المارِدُ عنهُ القُمْـــــقُمـــــاْ

و رمى بالسِّـــحـــــرِ وَجْهَ الســـاحـــــرِ

وجـــراحٌ شـــدَّها مُعْـــتـــصِـــمـــاْ

بـــــرضـى الـــــربِّ العـــــزيزِ القـــادِرِ

فاشـهـــــدي يا أرضُ بعثـــاً مسـلِمـــاً

مستـــــنـــــيـــــراً لإكلِيـــلِ النَّـــاظِـــرِ

و بـــــديـــــنِ الله رُودِي الأُمَـــمـــــــاْ

حُـــرَّةً مثـــلَ قنـــاديـــلِ السَّـــمـــاْ

و اسعَدِي قُرباً بنورٍ غامِرِ